لانها لم تتاخر فنفادها قبل نفاد اقدامها • ويجوز ان يكون المعنى انهم يعلمون
الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باق • ويجوز ايضا ان يريد انهم متجشمون من
الاقدام • فاذا فنيت الروح فالجسم الباقي هو الاقدام

وقلوب موطنات على الروع   كان اقتحامها استسلام

الموطنات المسكنات • واراد بالروع الحرب لا الفزع واقتحام الدخول في الحرب
والاستسلام طلب السلم والصلح • كان يقول لا خوفهم الحرب كان طلب للسلم لاسترسالهم
وانبساطهم

فايدوا كل شطبة وحصان   قد براها الاسراج والالجام

يتعثرن بالرؤوس كما مر   بتاآت نطقه التمتام

التمتام الذي يتردد لسانه بالتاء • يعني ان خيلهم تعثر برؤوس القتلى من الاعدا
كما يعثر التمتام بالتاء • ويقال تمتام وتاتا

طال غشيانك الكرائه حتى   قال فيك الذي اقول الحسام

يقول طال اتيانك الحروب حتى ان السيف يشهد بما اقوله بافضاله فجعل ذلك كالقول
من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى • فقال السيف قال فيك ما اقوله من المدح
والشجاعة

وكفتك الصفايح الناس حتى   قد كفتك الصفايح الاقلام

قال ابن جني اي استغنت سيوفك عن نصرة الناس وليس المعنى على ما ذكر •
يقول هاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم يحتج الى قتالهم • ثم صرت الى ان كفتك
الاقلام السيوف بما استقر لك من الهيبة في القلوب • وقال ابن دوست
كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم يحتج اليهم
وهذا ايضا ضعيف لان السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل له الهيبة وهي بمجردها
لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا

نسخة كفاك

وكفتك التجارب الفكر حتى   قد كفتك التجارب الالهام

التجارب جمع التجربة وهي التجريب • يقول قد جربت الامور وعرفتها حتى لا يحتاج
الى التفكر فيها • ثم صرت مثلها يلهمك الصواب حتى كفاك الهام الله تعالى

التجارب

١٤٩

التجارب

فارس يشتري برازك للفخر   بقتل معجل لا يلام

يقول من اشترى لنفسه ما يكسبه من الفخر بكونه قرنا لك بان تعجل قتله لم يلم على ذلك
لانك وان قتلته فقد استحق الفخر بان يقال قدر على مبارزته

نابل منك نظرة ساقه الفقر   عليه لفقره انعام

اي لما كان فقره بسبب نظره اليك بقصده اياك كان فقره منعما عليه
يعني لو لم ينل غير النظر اليك كان لفقره انعام

خير اعضائنا الرؤوس ولكن   فضلتها بقصدك الاقدام

خير اعضاء الانسان الراس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ الذي هو محل العقل
ولكن الاقدام صارت افضل منها بقصدها اياك وهذا كما قال ايضا شعر

وان القتام التي حوله •   لتحسد اقدامها الاروس

نسخة عنك

قد لعمري اقصرت منك وللوفد   ازدحام وللعطايا ازدحام

يقول لم اكن حاضرا حين ازدحمت عليك الوفود وازدحمت عليهم عطاياك
خفت ان صرت في يمينك ان   تاخذني في هباتك الاقوام

ذكر علة تاخره عنه وهو خوفه ان يوخذ في جملة ما كان يهبها وهذا اغراق في وصف
كثرة عطاياه حتى خاف شاعر وزاير ان يوخذ فيما يوخذ عنه من الهبة • وهذا
كقول البحتري شعر

ومن لو ترى في ملكه عدمت نايلا •   لاول عاف من مرجيه معتق

ومن الرشد لم ازرك على القرب   على البعد يعرف الالمام

يقول من اصابة الرشد لم ازرك فاما على القرب منك لان حق الزيارة انما يعرف
اذا كان بعده • قال ابو الطيب كنت بالقرب منه فلم ازره فلما بعدت عنه زرته

ومن الخير بطؤ سيبك عني   اسرع السحب في المسير الجهام

البطو اسم من الابطا وهو التاخر • يقول تاخر عطاياك عني تدل على كثرته كالسحاب
انما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشي

قل فكم من جواهر بنظام   ودها انها بفيك كلام

Copyright © King Saud University